ANA
وكالة أنباء أراكان



قضية الروهينجا

مسلمو بورما / ميانمار

إعداد: وكالة أنباء أراكان ANA

www.arakanna.net





مقدمة



الروهينجا هم أقلية عرقية ودينية مسلمـــة تعيش بشكل أساسي في ولاية أراكان في ميانمـــار (بورما سابقًا) ويتحدثون لغة منطوقـــة غير مكتـــوبة، ويواجهـون تمييزا عرقيا ودينيا واضطهـــاد من قبل السلطات في ميانمـــار والأغلبية البوذية، مما جعلهم أكثر الأقليات تعرضا للاضطهاد في العالم بحسب وصف الأمم المتحدة .



لغة الروهينغا

هذه اللغة مؤلفة من كلمات وتعبيرات من اللغة العربية والفارسية والأردية والبنغالية والانجليزية وهي لغة مسموعة غير مكتوبة لم تسنح فرصة تاريخية لتطور هذه اللغة لتأخذ مجراها التاريخي وتشكلها الحضاري لذلك بقيت لغة تتداول بالألسن والأذان دون تدوينها ولم تسنح فرصة تاريخية لحدوث اتفاق جماعي على تدوينها رغم عدد من المحاولات .



تفكيك المصطلحات

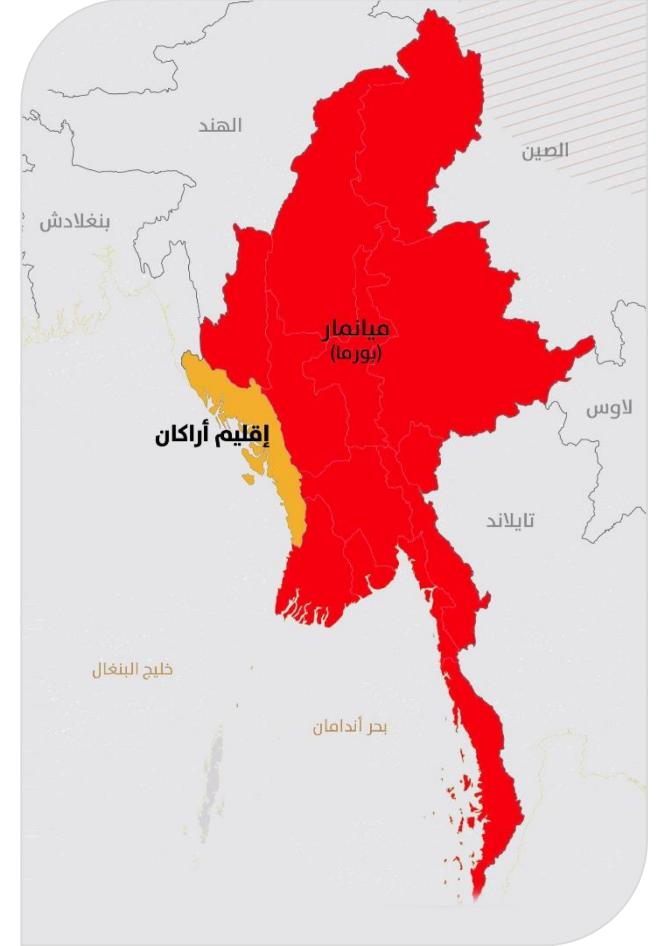
ميانمار :

هي دولة تقع في جنوب شرق قارة آسيا، تحدها من الشمال الهند والصين، ومن الشرق الصين ولاوس وتايلند، ومن الجنوب تايلند والمحيط الهندي، ومن الغرب خليج البنغال وبنغلادش والهند.

بورمــا :

الاسم القديم لميانمار، تم تغييره في عام 1989 في خضم انتفاضة شعبية احتجاجا على المجلس العسكري قوبلت بالعنف وأسفرت عن سقوط آلاف القتلى.

تغيير الاسم من بورما إلى "ميانمار" جاء لعدة أسباب أهمها محاولة إرضاء كل العرقيات في البلاد حيث يمثل اسم بورما عرقية واحدة في البلاد وإن كانت هي أكبر عرقية إلا هناك مثل ما ذكرنا 139 عرقية غيرها ولذلك فضلوا تغيير الاسم، إضافة لذلك يحاول الجيش تخليص نفسه من تبعات هذا الاسم الذي لصقت به كل الاتهامات بالقتل والتدمير والانقلابات واضطهاد المسلمين .



وأصبحت ميانمار هي التسمية المعترف بها من قبل العديد من البلدان من بينها ألمانيا والهند واليابان وروسيا والصين إضافة إلى الأمم المتحدة.

في المقابل لا تزال بعض الدول مثل استراليا وكندا وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ترفض الاعتراف بهذه التسمية.



ولاية أراكان:

تقع ولاية أراكان في الجنــوب الغربي لميانمار على ساحل خليج البنغال والشريط الحــدودي مع بنغلادش وقد ورد اسم الولاية على لسان ومذكرات الرحالة القدماء من الانجليز والبرتغاليين والأوربيين قبل مئات السنين.

الروهينجا (الروهينغيا):

عرقية من عرقيات دولة ميانمار من بين 140عرقية، وهي أكبر عرقية يعتنق أفرادها الإسلام في تلك البلاد كلمة الروهنغيا أو الروهانغ هو الاسم القديم لولاية أركان ومن هناك سُمي المسلمون بهذا الاسم

دخل الإسلام إلى أراكان في القرن الثاني الهجري في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد عبر التجار العرب، وعبر الفتوحات الإسلامية، وبدأ ينتشر في المنطقة مع مرور الوقت، واتسعت رقعة المسلمين حتى تهيأت الفرصة لنشوء مملكة أراكان المستقلة ما بين عامي 1430-1784 توالى على حكمها 48 ملكا مسلما وذلك لأكثر من ثلاثة قرون ونصف القرن وقد تركت تلك المملكة آثارا إسلامية من مساجد ومدارس وأربطة قبل أن يقوم باحتلالها الملك البوذي بودابايا عام 1784 وضمها لدولة بورما ومن حينها بدأت مأساة الروهينجا وفصول معاناتهم المستمرة في أراكان.

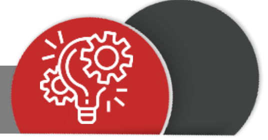




حفاظ الروهينجا على الإسلام

رغم ما واجهوه من اضطهاد عبر العصور، حافظ الروهينجا على إسلامهم بطرق متنوعة، اعتمدوا بشكل كبير على التعليم الديني، حيث لعبت المساجد والمدارس الإسلامية والدعاة دورًا رئيسيًا في الحفاظ على تعاليم الإسلام وتوارثه بين الأجيال المتعاقبة، حيث كانوا يحرصون على أداء العبادات والاحتفال بالأعياد الدينية الإسلامية رغم القيود المفروضة عليهم.

وساهمت المجتمعات المسلمة في البلدان المجاورة، مثل بنغلادش والهند وباكستان، في تعزيز الهوية الإسلامية للروهينجا من خلال الدعم الروحي والتعليمي.



علاقة العرب والمسلمين بالروهينجا:

عبر القرون، لعب العرب والمسلمون من الفرس والهنود دورًا أساسيًا في حياة الروهينجا من خلال التجارة والدعوة، حيث أسسوا مجتمعات في أراكان وأقاموا علاقات وثيقة مع السكان المحليين، كما ساهم الدعاة من تلك البلدان في نشر الإسلام وتوثيقه بطرق سلمية، مما ساعد على ترسيخ الهوية الإسلامية للروهينجا.

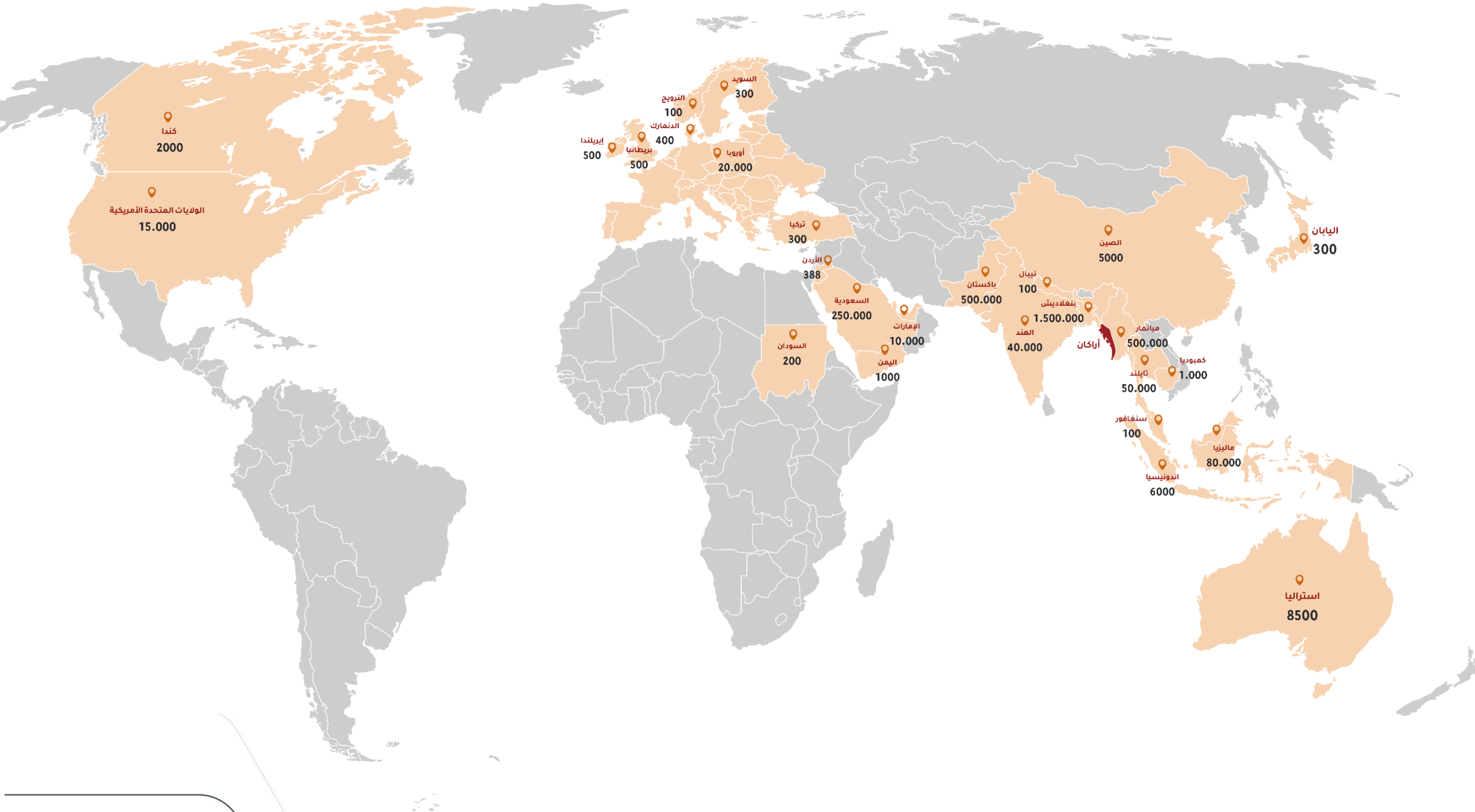




أعداد الروهينجا وتوزعهم حول العالم:

يُقدر عدد الروهينجا في العالم حاليا بـ 4 ملايين شخص، يقيم في ولاية أراكان بميانمار منهم نصف مليون شخص فقط تحت قيود صارمة ويعانون من التمييز وانتهاكات حقوق الإنسان، والباقون يقيمون خارج ميانمار في ظروف لجوء سيئة وفي ظروف صعبة، يعتمدون بشكل كبير على المساعدات الإنسانية الدولية، وتواجههم تحديات كبيرة في الحصول على حقوقهم الأساسية بسبب طبيعة الدول التي لجؤوا إليها ومستواها الاقتصادي وبسبب الأعداد الكبيرة منهم، مثل بنغلادش التي يعيش فيها حوالي مليون لاجئ روهينجي في مخيمات بدائية مهترئة في منطقة كوكس بازار التي تُعد أكبر مخيم للاجئين في العالم، وباكستان وماليزيا واندونيسيا والهند والمملكة العربية السعودية التي يقيم على أراضيها مئات الآلاف منهم .

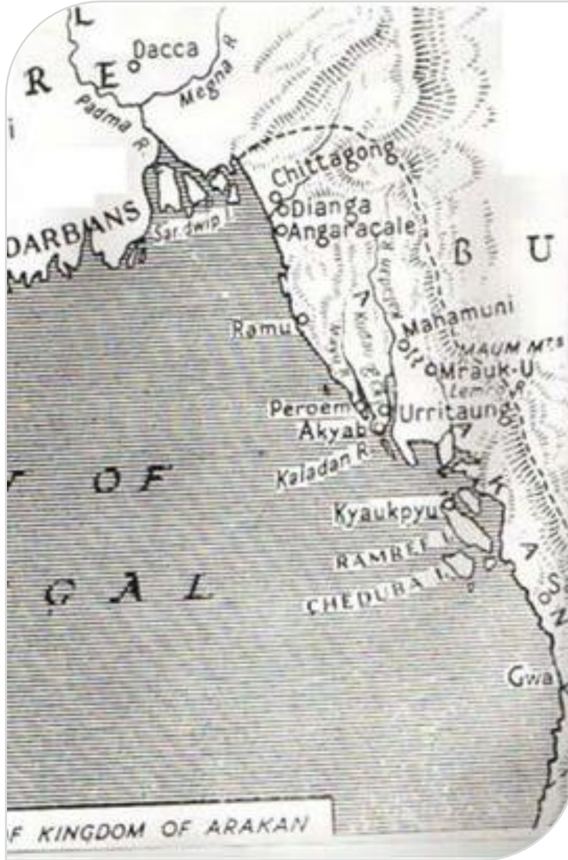



كندا
2000
الولايات المتحدة الأمريكية
15.000
إيرلندا
500
بريطانيا
500
النرويج
100
الدنمارك
400
السويد
300
أوروبا
20.000
تركيا
300
الأردن
388
السعودية
250.000
الإمارات
10.000
اليمن
1000
السودان
200
باكستان
500.000
نيبال
100
الهند
40.000
بنغلاديش
1.500.000
أراكان
ميانمار
500.000
تايلند
50.000
كمبوديا
1.000
سنغافور
100
ماليزيا
80.000
اندونيسيا
6000
الصين
5000
اليابان
300
استراليا
8500


UNHC
The UN
Refugee Agency

احتلال الملك بودابايا (1784)

في عام 1784، غزا ملك بورما البوذي بودابايا مملكة أراكان وضمها إلى بورما. كان الهدف من هذا الغزو هو تعزيز سيطرة المملكة البورمية، لكنه أدى إلى قمع المسلمين الأراكانيين، بما في ذلك الروهينجا، وتم تهجير العديد من الروهينجا وهربوا إلى بنغلادش، حيث بدأت أولى موجات النزوح الجماعي،، وشكل ذلك بداية أزمة الروهينجا.



الاستعمار البريطاني :(1824-1948)

وصل الاستعمار البريطاني إلى شرق آسيا منذ عام 1612 حين بدأت محاولات بسط السيطرة على الهند عبر شركة الهند الشرقية الإنجليزية، ومع التوسع الذي حدث في المنطقة وصل الاستعمار إلى بورما ليبدأ فيها الحكم البريطاني من عام 1824 حتى عام 1948، تم خلالها إنشاء بورما كمقاطعة للهند البريطانية ثم إلى إنشاء مستعمرة بإدارة مستقلة.

وقد أدت السياسة التي انتهجها الاستعمار البريطاني في التعامل مع البوذيين والمسلمين إلى توترات بين الطرفين مما شكل الجذوة الأولى للعداء والخلاف بينهم.

مجزرة عام 1942



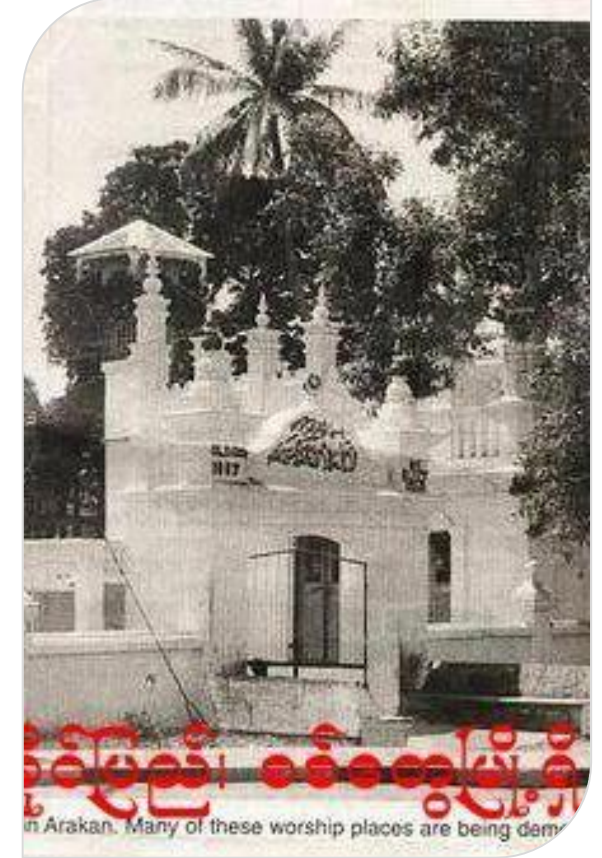
أثناء الحرب العالمية الثانية، وغزو اليابان لبورما، تفاقمت التوترات العرقية بين المسلمين الروهينجا والبوذيين الأراكان، ومع انسحاب البريطانيين من أراكان وتقدم القوات اليابانية، تحولت المنطقة إلى ساحة صراع عنيف، وتعرض الروهينجا لأعمال عنف شديدة من قبل القوات اليابانية والمتعاطفين معهم من البوذيين، الذين حصلوا أيضاً على أسلحة بريطانيا بعد انسحابها، و في مارس 1942، ارتكب البوذيين مجزرة كبيرة ضد الأقلية المسلمة الروهينجا، أسفرت عن مقتل قرابة 100 ألف من الروهينجا وتشريد العديد منهم، حيث فرّ الآلاف إلى بنغلادش المجاورة.

بعد الاستقلال (1948)

بعد استقلال بورما عام 1948، بدأ الروهينجا يواجهون اضطهادًا متزايدًا، لا سيما في السنوات التي تلت الاستقلال، ومع مرور الوقت، بدأت الحكومة الجديدة في فرض سياسات تمييزية ضد الروهينجا.

الانقلاب العسكري عام 1962 :

في عام 1962، قام جيش ميانمار بانقلاب على الحكومة القائمة، وأسس حكومة عسكرية شيوعية، هذه الحكومة بدأت بتنفيذ سياسات قمعية تجاه الروهينجا، حيث تم تجريدهم من مناصبهم الحكومية وحرمانهم من العديد من الحقوق المدنية. كما قامت الحكومة بتهجير أكثر من 300 ألف من الروهينجا إلى بنغلادش في إطار حملة تهجير قسرية، كانت هذه بداية مرحلة جديدة من القمع والاضطهاد المستمر للروهينجا.

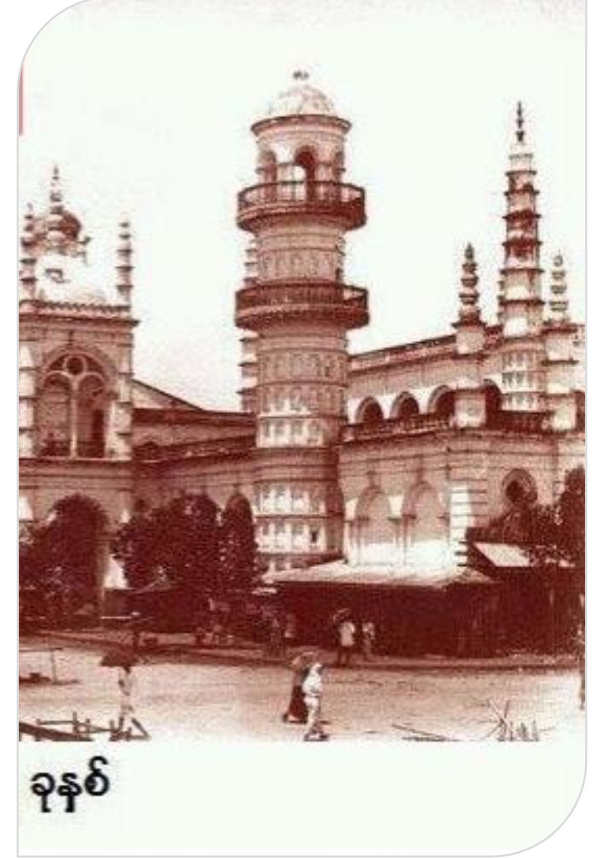


قانون الجنسية لعام 1982 :

في عام 1982، أصدرت حكومة ميانمار قانونًا يجرّد الروهينجا من جنسيتهم، ويعتبرهم "مهاجرين غير شرعيين" من بنغلادش، وبناءً على هذا القانون، فقد الروهينجا حقوقهم الأساسية مثل التصويت، التنقل، والتعليم، والرعاية الصحية، مما جعلهم فعليًا عديمي الجنسية.

التهجير الجماعي عام 1991 :

بسبب تطبيق قانون الجنسية لعام 1982، قامت الحكومة الميانمارية بحملة تهجير جماعي جديدة في عام 1991، هذه الحملة أدت إلى نزوح عشرات الآلاف، وربما مئات الآلاف، من الروهينجا إلى بنغلادش، وواجه اللاجئون ظروفًا معيشية قاسية في المخيمات المؤقتة، وكانوا يعتمدون على المساعدات الإنسانية الدولية، لكن التدفق الكبير للاجئين خلق أزمة إنسانية جديدة في المنطقة.

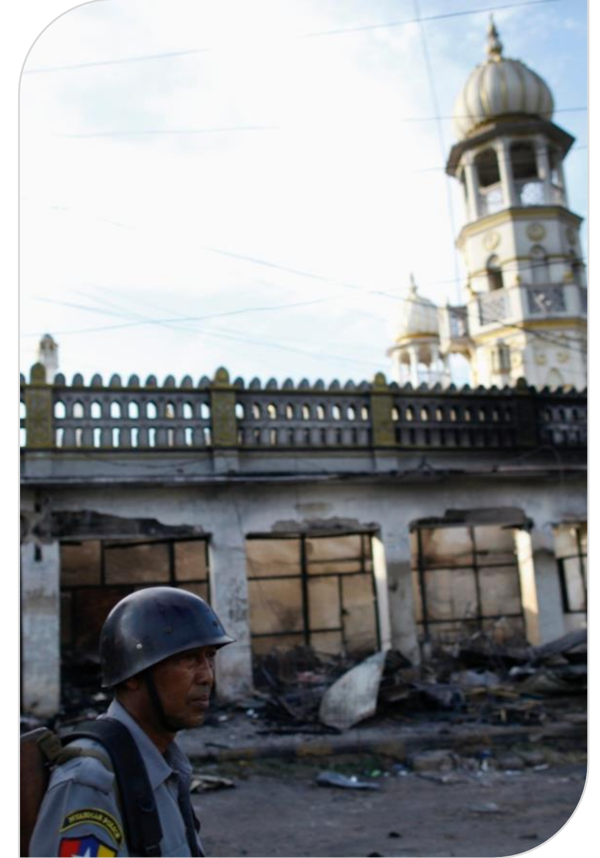


تغيير وصف الروهينجا في دستور 2008 :

في عام 2008، أثناء صياغة الدستور الثالث لميانمار، قامت الحكومة الميانمارية بتغيير الوصف الرسمي للروهينجا من "مسلمي شيتاغونغ" إلى "مهاجرين بنغاليين"، وهذا التغيير عزز من موقف الحكومة تجاه الروهينجا باعتبارهم غرباء ومهاجرين غير شرعيين، مما أدى إلى زيادة التمييز والاضطهاد ضدهم، ووقد كانت هذه الخطوة جزءًا من استراتيجية أوسع لطمس الهوية العرقية والدينية للروهينجا وحرمانهم من حقوقهم.

أحداث 2012:

في عام 2012، اندلعت أعمال عنف ضد المسلمين الروهينجا في ولاية أراكان ، مما أدى إلى مقتل المئات وتشريد عشرات الآلاف منهم، حيث بدأت الأحداث بمزاعم عن اغتصاب امرأة بوذية من قبل المسلمين ثم تبين لاحقا أنه لم يكن صحيحا، لكن الحادثة أثارت غضب المجتمعات البوذية المحلية وتصاعدت التوترات بسرعة، فقام البوذيون بضرب 10 من الدعاة وسحلهم وقتلهم؛ مما أثار حفيظة المسلمين أيضا فاندلعت اشتباكات عنيفة بين الجانبين، قُتل فيها المئات من الروهينجا، وأحرقت المئات من منازلهم، وتم تدمير قرى بأكملها.



وأجبرت هذه الأحداث الروهينجا على الفرار من ديارهم والنزوح إلى مخيمات مؤقتة في ولاية أراكان، أو العبور إلى بنغلادش المجاورة، ولعبت الحكومة الميانمارية دورًا في وقف العنف، التي وقفت موقف المتفرج، كما واجهت اتهامات بتواطؤ ضمني مع الجماعات البوذية المتطرفة .

أزمة القوارب 2015 :



في عام 2015 ظهرت أزمة جديدة عرفت بأزمة القوارب حين علق آلاف الفارين الروهينجا في عرض البحر في خليج البنغال وبحر أندامان بعد أن رفضت كل من بنغلادش وماليزيا واندونيسيا وتايلاند استقبالهم وقد تسببت الأزمة في موت المئات من اللاجئين في عرض البحر جوعا وعطشا وغرقا .

اليأس من الحالة الإنسانية القاسية كان يدفع الآلاف يوميا للمخاطرة بالسفر مع تجار البشر في قوارب غير صالحة للإبحار، وحين توقفت الدول عن استقبال المزيد من اللاجئين الروهينجا وشنت حملة على تجار البشر، ترك المهربون آلاف اللاجئين عالقين في البحر بعد هروبهم من القوارب وسحب محركاتها خوفًا من الاعتقال. وظلت تلك القوارب مكتظة باللاجئين لأسابيع دون طعام أو مياه كافية، ما أسفر عن وفاة العديد منهم.

وقد كشفت التحقيقات التي أجرتها السلطات الماليزية والتايلاندية عن شبكة ضخمة من عصابات تجار البشر ضمت مسؤولين سابقين كانوا يتاجرون بهؤلاء اللاجئين ويبتزونهم ويغتصبون نساءهم مقابل الحصول على المال من أقاربهم في الخارج

كما كشفت التحقيقات عن مقابر جماعية حفرتها عصابات تجار البشر للاجئين الذين قتلتهم حين تعذر حصولهم على المال من أهاليهم أو الذين توفوا جراء الظروف المعيشية السيئة في المحتجزات التي كانوا يحبسون فيها اللاجئين، وقد عثرت السلطات في ماليزيا واندونيسيا وتايلاند على مئات جثث الروهينجا في المناطق الحدودية الوعرة المليئة بالغابات.



حملة 2017 العسكرية "الإبادة الجماعية"

في أغسطس 2017، شنت القوات العسكرية في ميانمار حملة عسكرية عنيفة ضد الروهينجا في ولاية أراكان، وصفتها تقارير دولية بأنها "حملة إبادة جماعية".

الفظائع المرتكبة : وفقًا لتقارير منظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة، ارتكب جيش ميانمار انتهاكات واسعة النطاق، شملت قتل آلاف المدنيين من الروهينجا، يقدر عددهم بنحو 10 آلاف قتيل، إضافة إلى اغتصاب النساء والفتيات، وحرق القرى بالكامل، كما تم استخدام القصف

الجوي، وارتكاب مذابح جماعية في قرى متعددة، وأدى العنف إلى نزوح أكثر من مليون روهنجي إلى بنغلادش ودول الجوار.

التوصيف الدولي: وصفت الحملة بأنها "تطهير عرقي" و"إبادة جماعية" من قبل الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان الدولية، وتم تقديم تقارير عديدة تؤكد أن الحملة العسكرية كانت مخططة ومنظمة بشكل منهجي لإبادة الروهينجا، اتهمت الحكومة الميانمارية بمحاولة محو الروهينجا من ولاية أراكان باستخدام العنف الجماعي والترهيب.



أزمة 2024:

في عام 2024 اندلعت اشتباكات دامية بين القوات النظامية وفصائل بوذية متمردة (تطالب بالحكم الذاتي لولاية أراكان)، وتسببت في سقوط مئات الجرحى والقتلى المدنيين الروهينجا ونزوح مئات الآلاف بسبب حدوث هذه الاشتباكات في قرى ومدن الروهينجا.

لاحقا أجبرت السلطات الميانمارية الروهينجا على الانضمام لصفوف الجيش ضد المتمردين البوذيين تطبيقا لقانون التجنيد الإجباري على الرغم من أنها لا تعتبرهم مواطنين ولا تمنحهم حقوقهم .

وفي المقابل هددت الفصائل البوذية المسلحة أيضا المدنيين الروهينجا بالاعتداء عليهم في حال لم يلتحقوا بصفوف أفرادها المسلحين، كما طلبوا من الأسر وكبار السن والنساء والأطفال إخلاء المنطقة بداعي حالة الطوارئ، لكن المسلمين لم يكن لديهم خيار آخر سوى البقاء في بيوتهم خوفا من التهجير وخسارة الأرض التي يقفون عليها للمطالبة بكل حقوقهم المسلوبة، فاعتبرهم الانفصاليون متخاذلين ومتواطئين مع الجيش النظامي .

وقد جعل هذ الوضع الروهينجا محاصرين في المنتصف، حيث تسبب قصف كلا الجانبين في وقوع خسائر في صفوف المدنيين الروهنغيا وتدمير منازلهم، ثم قام جيش أراكان بمصادرة الغذاء ومصادر العيش من مجتمعات الروهينجا؛ وقصف قرى الروهنغيا مباشرة بطائرات بدون طيار انتقاما من موقفهم في الحرب ومنعا للجيش النظامي من تجنيد أبناء الروهنغيا والاستفادة من الموارد التي تصادرها منهم .





تسببت الأزمة في مقتل أكثر من خمسة آلاف شخص وتهجير أكثر من 200 ألف شخص وتدهور الوضع الإنساني والمعيشي، وتراجع فيها مؤشر الأمن الغذائي والمؤشرات الصحية إلى أدنى مستوياتها واتهم الروهنغيا قوات الجيش بافتعال المجاعة واستخدامها كأداة لإضعاف جيش أراكان الانفصالي

وكان تجنيد الجيش للروهنجا واستخدامه لأراضيهم المأهولة بالسكان في هذه المعركة؛ ضربة مزدوجة في التخلص منهم وتهجيرهم وتعرضهم للقتل وانتقام المتمردين البوذيين .

الوضع الحالي في ولاية أراكان:

مع استمرار العنف والقتل والاضطهاد ضد الروهينجا في ولاية أراكان طيلة العقود الماضية اضطرت الغالبية العظمى من الروهينجا كما ذكرنا إلى الفرار ولم يعد في الولاية حاليا سوى نصف مليون شخص كأقصى تقدير، وهؤلاء أيضا باتوا اليوم ما بين نازح ومشرد وخائف ، حيث يعيش أكثر من 100 نازح منذ 2012 في ظروف غير إنسانية في مخيمات داخل ميانمار ، يعاني فيها المسلمون من نقص في الرعاية الصحية، والتعليم، والمياه الصالحة للشرب، والغذاء.

كما تسبب الانقلاب العسكري في ميانمار في فبراير 2021 من تعقيد الأمور كثيرا حيث تركز السلطة العسكرية الآن الاهتمام على قمع المعارضة الداخلية، والفصائل المسلمة مما قلل من الاهتمام الدولي والمحلي بمحنة الروهينجا .

وبوجود جيش أراكان، أصبحت ولاية أراكان مكانًا أكثر خطورة وتعقيدًا، ليس فقط بسبب الصراع مع الجيش الميانماري ولكن أيضًا بسبب تداعيات الحرب على الروهينجا والتوترات الطائفية، حيث عزز هذا الصراع المسلح من حالة انعدام الأمان للروهينغا، الذين وجدوا أنفسهم محاصرين بين الجماعات المسلحة، والحكومة، والقوات العسكرية، كما وجدوا أنفسهم عرضة للقصف والاعتداء المباشر وغير المباشر .

بالتالي، فإن جيش أراكان البوذي هو جزء من النزاع العام في ولاية أراكان، حيث يسعى لتحقيق مصالح الراخين البوذيين، لكنه يعزز التوترات والصراعات التي تزيد من معاناة الروهينجا ويعيق أي حل للأزمة الإنسانية والسياسية في المنطقة.

في مخيمات اللاجئين في بنغلادش :

يعيش أكثر من مليون لاجئ روهينغي في مخيمات مكتظة في بنغلادش، وخاصة في منطقة **كوكس بازار**، التي تعتبر أكبر مخيم للاجئين في العالم، ويواجه اللاجئون أوضاعًا معيشية قاسية تتمثل في الاكتظاظ، ونقص المياه النظيفة، ونقص الغذاء، ونقص الخدمات الصحية والتعليمية، كما أن البنية التحتية في المخيمات ضعيفة، وتعاني من انهيارات متكررة خاصة خلال موسم الأمطار الموسمية، مما يزيد من معاناة اللاجئين، ويعتمد السكان بشكل شبه كامل على المساعدات الإنسانية الدولية، ومع ذلك، فإن نقص التمويل من المجتمع الدولي أدى إلى تقليص البرامج الغذائية والصحية، مما زاد من سوء الأوضاع.

كما يواجه الأطفال في المخيمات أزمة تعليمية حادة؛ إذ لا تتوفر سوى مدارس محدودة تفتقر إلى الموارد الأساسية، ويضطر العديد من الأطفال إلى ترك التعليم والانضمام إلى سوق العمل غير الرسمي للمساعدة في إعالة أسرهم، هذا الوضع يزيد من تعرضهم لخطر الاستغلال، بما في ذلك عمالة الأطفال والزواج المبكر.

إلى جانب الصعوبات المعيشية، يعاني اللاجئون من قلق دائم بسبب عدم اليقين حول مستقبلهم، فلا توجد مؤشرات على إمكانية العودة الطوعية إلى ميانمار بسبب استمرار العنف هناك، فيما ترفض الحكومة الميانمارية ضمان سلامتهم أو الاعتراف بحقوقهم، هذا الوضع يدفع الكثير من الروهينجا إلى البحث عن طرق للهروب من المخيمات بحثًا عن حياة أفضل.

محاولات الهروب إلى دول أخرى:

مع استمرار اليأس وتدهور الأوضاع في المخيمات، يحاول آلاف الروهينجا سنويًا الهروب من بنغلادش عبر البحر إلى دول جنوب شرق آسيا مثل **ماليزيا وإندونيسيا**، وينطلق اللاجئون في رحلات بحرية محفوفة بالمخاطر على متن قوارب متهالكة عبر خليج البنغال وبحر أندامان، غالبًا بقيادة مهربين غير شرعيين. كثير من هذه الرحلات تنتهي بكوارث، حيث يتعرض اللاجئون لخطر الغرق أو الاعتقال من قبل السلطات البحرية في الدول المجاورة.

ويواجه العديد من اللاجئين الذين يصلون إلى هذه الدول رفض الدخول، أو يتم احتجازهم في مراكز اعتقال، كما أن الدول المستقبلة تعاني من تحديات استقبال اللاجئين، مما يؤدي إلى تصاعد الضغط على الموارد المحلية.

وعلى الرغم من المخاطر الكبيرة، لا يزال بعض الروهينجا يُفضلون محاولة الهروب بدلاً من البقاء في المخيمات التي تفتقر إلى أي آفاق لمستقبل كريم. تعكس هذه المحاولات الهروب حالة اليأس والتهميش الشديدين اللذين يعاني منهما الروهينجا، سواء في وطنهم الأصلي ميانمار أو في مخيمات اللجوء في بنغلادش.

ردود الفعل الدولية

الإدانة الدولية:

وصفت الأمم المتحدة الحملة العسكرية ضد الروهينجا بأنها "جرائم ضد الإنسانية".

وفي عام 2019، رفعت **غامبيا**، بدعم من منظمة التعاون الإسلامي، قضية أمام **محكمة العدل الدولية** تتهم فيها ميانمار بارتكاب **جرائم الإبادة الجماعية** ضد الروهينجا بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية لعام 1948. هذه القضية حظيت باهتمام دولي كبير، وتمثل أول تحرك قانوني رئيسي لمحاسبة الحكومة الميانمارية على جرائمها. وفي يناير 2023، قضت محكمة العدل الدولية برفض الطعون الأولية التي قدمتها ميانمار بهدف إسقاط القضية، مؤكدة على استمرار إجراءات المحاكمة.

وما زالت المحكمة تجمع الأدلة وتستمع إلى الشهادات المتعلقة بالانتهاكات، بما في ذلك التقارير والشهادات حول الفظائع التي ارتكبها جيش ميانمار، وتستمر المحكمة في بحث مدى تورط الحكومة الميانمارية في الإبادة الجماعية، مع وجود ضغوط دولية على المحكمة لإصدار أحكام تُدين ميانمار في حال ثبوت التهم.

ورغم استمرار القضية، لم يتم اتخاذ أي إجراء ملموس بعد لمحاسبة المسؤولين الرئيسيين عن الجرائم، وتظل القضية علامة فارقة في محاولة المجتمع الدولي لتحقيق العدالة للروهينجا، حيث تمثل أملًا للناجين الذين ما زالوا يعيشون في ظروف صعبة داخل ميانمار وفي مخيمات اللاجئين.

الجهود الإنسانية : تقدم المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والصليب الأحمر مساعدات إنسانية للاجئين، إضافة إلى منظمات وجمعيات خيرية محلية، لكنها غير كافية لتلبية الاحتياجات الهائلة في المخيمات.

الآفاق المستقبلية

رغم الإدانة الدولية والجهود الإنسانية، لا يزال مستقبل الروهينجا غامضًا، فالحكومة الميانمارية ترفض الاعتراف بحقوقهم أو منحهم الجنسية، ولا توجد حلول دبلوماسية واضحة تضمن عودتهم بكرامة.



الاحتياجات الإنسانية :

الاحتياجات الإنسانية للروهينغا، سواء في ميانمار أو في مخيمات اللاجئين في دول مثل بنغلادش وغيرها، كبيرة ومتعددة بسبب الأوضاع المأساوية التي يعيشونها منذ سنوات. تتراوح هذه الاحتياجات بين الأمور الأساسية مثل الغذاء والماء، إلى قضايا أكثر تعقيدًا مثل التعليم والحماية القانونية. وهذه أبرز الاحتياجات الإنسانية:

١- الغذاء:

- يعاني الروهينجا في ميانمار وفي دول اللاجوء من نقص في الغذاء الكافي، حيث تعيش العائلات تحت خط الفقر وتعتمد بشكل كامل على المساعدات الإنسانية.
- سوء التغذية وخاصة بين الأطفال هو مشكلة مستمرة. برامج الإغاثة تقدم وجبات أساسية، لكنها غالبًا غير كافية لتلبية الاحتياجات الغذائية لجميع اللاجئين.

2- المأوى والسكن:

- يعيش مئات الآلاف من الروهينجا في مخيمات مكتظة وغير صحية. في بنغلادش، مخيمات كوكس بازار هي الأكبر في العالم وتفتقر إلى بنى تحتية كافية.
- الكثير من هذه المخيمات مبنية من مواد مؤقتة مثل القماش والخيزران، مما يجعلها غير مقاومة للفيضانات والعواصف، ويعرض ساكنيها لخطر دائم من الكوارث الطبيعية.

3- المياه النظيفة والصرف الصحي:

- الوصول إلى مياه الشرب النظيفة يعد تحديًا كبيرًا في العديد من المخيمات. البنية التحتية للمياه ضعيفة وغير قادرة على توفير احتياجات اللاجئين بشكل كافٍ.
- نظام الصرف الصحي في المخيمات غير كافٍ، مما يؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة مثل انتشار الأمراض المنقولة عبر المياه، بما في ذلك الإسهال والتهاب الكبد والكوليرا.

4- الخدمات الصحية:

- الرعاية الصحية هي أحد أكبر التحديات. العديد من اللاجئين يعانون من أمراض مزمنة ومعدية بسبب نقص الرعاية الصحية المناسبة.
- هناك نقص كبير في الأدوية، الخدمات الطبية الأساسية، والرعاية المتخصصة. الحالات الطارئة مثل الولادات، الأمراض المزمنة، والصحة النفسية تحتاج إلى اهتمام كبير.
- انتشار جائحة كورونا زاد من صعوبة توفير الرعاية الصحية، حيث تفاقمت الأوضاع مع نقص المعدات الطبية والمرافق الصحية.

5- التعليم:

- الأطفال الروهينجا يواجهون تحديات كبيرة في الحصول على التعليم. في ميانمار، هم ممنوعون من الالتحاق بالمدارس الحكومية. في مخيمات اللاجئين، يتم تقديم تعليم غير رسمي أو محدود، وغالبًا ما يكون غير معترف به رسميًا.
- هناك نقص في المعلمين المؤهلين والمناهج الدراسية المناسبة، مما يؤدي إلى فجوة تعليمية كبيرة. الأطفال اللاجئون غالبًا ما يفتقرون إلى المواد التعليمية الأساسية مثل الكتب واللوازم الدراسية.

6- الحماية والأمن:

- الروهينجا معرضون بشدة للعنف والانتهاكات، بما في ذلك العنف الجنسي والاتجار بالبشر. النساء والأطفال هم الأكثر عرضة للخطر، سواء في ميانمار أو في مخيمات اللاجئين.
- يحتاج الروهينجا إلى حماية قانونية ودولية من الانتهاكات المستمرة، بما في ذلك محاسبة المسؤولين عن الجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية.

7- الهوية والاعتراف القانوني:

- الروهينجا محرومون من حقوقهم القانونية في ميانمار، حيث لا يتم الاعتراف بهم كمواطنين ويُعتبرون بلا جنسية. هذا يحرمهم من الحقوق الأساسية مثل الحق في التعليم، الرعاية الصحية، والعمل.
- هناك حاجة ماسة لإيجاد حل لقضية الجنسية والاعتراف بحقوقهم القانونية، سواء في ميانمار أو في الدول التي يلجؤون إليها.

8- الاستجابة للطوارئ والكوارث الطبيعية:

- مخيمات اللاجئين في بنغلادش تقع في مناطق معرضة للكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والأعاصير، مما يزيد من التحديات الإنسانية.
- يتطلب الأمر جهودًا مستمرة للاستعداد لمواجهة هذه الكوارث، بما في ذلك بناء مساكن أكثر مقاومة وتحسين البنية التحتية لتقليل المخاطر.

9- الحلول المستدامة وإعادة التوطين:

- على المدى الطويل، الحلول المستدامة هي الأهم. العديد من الروهينجا يأملون في العودة إلى ديارهم في ميانمار، ولكنهم يحتاجون إلى ضمانات أمنية وحقوق قانونية لتمكنهم من العودة بأمان.
- هناك حاجة إلى برامج إعادة توطين طويلة الأمد في بلدان أخرى لمن لا يستطيعون العودة، إلى جانب توفير سبل العيش وفرص العمل.

من أين نجد أخبارهم :

يمكن العثور على احدث أخبار الروهينجا عبر وكالة أنباء أراكان وهي وكالة مختصة بأخبار الروهينجا تم إنشاؤها عام 2012 ، وموقعها الإلكتروني: WWW.ARAKANNA.NET

فرص دعم الروهينجا :

يمكن دعم الروهينجا عبر عدة مؤسسات إنسانية مثل جمعية أراكان الإنسانية وهي الجمعية الوحيدة التي تعمل لصالح الروهينجا حاليا .

كما يمكن دعمهم عبر مؤسسات الدعم الإنسانية في دول الخليج وبعض دول اوروبا

ANA
وكالة أنباء أراكان



قضية الروهينجا

مسلمو بورما / ميانمار